حيث بدأت تتبلور مجموعة من الطلاب الذين تجمعوا حول فكر الإخوان المسلمين، اسم الإخوان المسلمين في مدينة الخليل لم تكن تلك الموسيقى الصاخبة التي ترافقه إذا ذكر في قطاع غزة أو في شمال الضفة الغربية، فهناك كان اسم الإخوان أشبه بالشتيمة أو السب، أما في الخليل فقد كان للإخوان تاريخ قديم، كانت فكرة الإخوان متبناة لدى عائلات معروفة بغناها وبشرفها في المدينة لذا فقد كان من السهل ظهور الاسم وإعلانه دون حرج.

في مدرسة طارق بن زياد التقى عبد الرحمن مع مجموعة أخرى من شباب المدينة وشباب من القرى الأخرى وشكلوا بتأثير طلاب الجامعة/كلية الشريعة، وبتأثير بعض المدرسين شكلوا إطاراً مفتوحاً يدرس ويتبنى أفكار الإخوان المسلمين، ويقبل على دراسة الإسلام وكتب الفكر الإسلامي المعاصر.

في أحد الأيام جاءت مجموعة من هؤلاء الزملاء إلى قرية (صوريف) لزيارة عبد الرحمن وكأحد الأنشطة التي يستخدمها الإخوان للتعارف والترابط والتربية، التقت مجموعة من حوالي عشرة طلاب من زملاء عبد الرحمن على سفح جبل تلهو وتلعب وتجلس للتحدث في أمور الدين والسياسة، كانت خالتي -بناء على طلب عبد الرحمن- تجهز لهم طعام الغداء، حيث ذبح لها عبد الرحمن منذ الصباح أربع دجاجات وبدأت بإعداد (أكلة المسخن).

عند الظهر عاد زوج خالتي من متجره، ولما تأخر عبد الرحمن لأخذ الطعام بنفسه توجه إلى الأرض ليوصله إليهم، قرأ عليهم السلام ونادى عبد الرحمن أنه قد أحضر لهم الطعام وأجاب عبد الفتاح شاكراً متسائلاً: لماذا أرهق نفسه فقد كان ينوي القدوم لأخذه؟ أوضح عبد الفتاح ألاّ إرهاق في ذلك وأن هذه فرصة للتعارف على الشباب.

جلس معهم يتناولون طعام الغداء ويتعرف عليهم ويشاركهم مرحهم وسعادتهم وأحاديثهم محاولاً استثارة مشاعرهم وانتمائهم الوطني، لقراءة آرائهم وأفكارهم واستعدادهم، متسائلاً: ما رأيكم في العمل الوطني ومستواه الحالي في البلد أجاب أحد الشباب: المشكلة أن شعبنا ما زال يفتقر إلى أهم مقومات العمل الوطني والمقاومة ولذلك فمستوى الاستعداد والتضحية لازال منخفضاً.

ناقش عبد الفتاح متفاجئاً: كيف تقول ذلك وعلام تستند في ادعائك هذا؟ أجاب الشاب: إن قضية بمثل حجم وأهمية القضية الإسلامية، قضية المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين تتطلب الكثير من التضحيات والفداء ومستوى العمل الوطني لازال أبسط بكثير من المطلوب. واستعدادية الناس لا تزال أقل بمليون مرة من المطلوب.